

والأكدار. ومتى تم لها ذلك وكان عندها الرجل الذي أحسنت تأديبه
 وأصاب موضع الفائدة من استعمال نفوذها عليه نالت على أثره كل ما تشتهي
 من غير ذلك وأصبح كله لها بأمواله وأمياله إذ يقتصر عن كل عادة قبيحة
 تؤدي بصحته أو بثروته ويحفظ كل ذلك مصوناً موفوراً لامراته التي تنال
 غايتها الأدبية والمادية من وجهين ويكون زوجها كما تريد في الدنيا والدين
 ونعم السعادة في الدارين

❦ الفتاة الشرقية ❦

لقد أخذت على نفسي احتمال المشاق مهما كانت في سبيل البحث في خير
 امتنا المصرية وتنبيه حكومتنا السنية واغنيائنا وعلمائنا وكتابنا وخطبائنا إلى
 سلوك هذا السبيل فوفقت بحمد مولاي إلى رأي سديد رأيت به الطريق
 الوحيد إلى نيل ما نرجوه من الخير وهو تعليم الناشئة ذكوراً وإناثاً وهو
 رأي قد اجمع عليه جمهور من الكتاب الفضلاء

ولما كانت هذه المجلة الزاهرة وقفاً على خدمة الجنس اللطيف رأيت
 من أعظم الواجبات عليّ أن أتابع البحث فيها عن أحوال الفتاة الشرقية. ولا
 غرو أنه إذا صلحت حال الفتاة الشرقية وكانت أهلاً لإدارة منزلها وتربية
 ابنائها الذين يصبحون رجال الوطن وعماده فإن أحوال الأمة تصلح بتمامها

وقد جاء في مقالة سابقة تحت هذا العنوان في العدد الغابر انتقاد على
 تربية الفتاة المصرية ذكرت فيه الطرق التي يسلكها المصريون في سبيل تعليم

فتاتهم وما هي عليه من سوء المسلك وما ينجم عنها من الاضرار التي تتعدها الى غيرها من الذكور ولذلك فقد خصصت مقالتي هذه للكلام في هذا الموضوع فاقول

انك لو بحثت ملياً في اخلاق جمهور الرجال المصريين لرأيت فيها آثاراً كثيرة ناشئة عن تربية الامهات ومعاشرة زوجاتهم الجاهلات ولا يسلم من وخيم عاقبة هذا الامر الا النزر اليسير ممن استنارت عقولهم بالعلوم الصحيحة التي تبدد غياهب الجهل وتزيل الشكوك والالوهام وانصع برهان على ذلك انه لولا تأثير خرافات النساء على عقول الرجال لم يكن لامور كثيرة عند الرجال من اثر منها الموافقة على الزار وهو من اشد البلايا على الجميع والتحنين وهو توديع الحجاج في الطرق والشوارع والمجتمعات العمومية باصوات النساء وهو محرم سماعه شرعاً والاحتفال (بالشوار) وهو جهاز العروس الذي كثيراً ما تكون قيمته لا تتجاوز العشر جنيهات ولو بلغ ما بلغ أفيستحسن عاقل مهذب ان يزف اثاث المنزل من الشمعدان الى القبقاب بين الجماهير وعزف الموسيقىات والزواج بالقاصرة التي لا تدري من امر دنياها شيئاً ولا تفرق عن البهائم الا بالالفاظ التي قلت عنها في المقالة السابقة انها كثيراً ما تكون سبباً لغضب زوجها عليها لانها لم تهذب فيتمنى لها الحرس والتسبب في عدم نجاح اكثر تلامذة المدارس الناشئة عن ضغط النساء على رجالهن باستعمال الرأفة الحالة في غير محلها مع الابناء واهتمامهن بكل ما من شأنه فساد عقولهم كتذكيرهم بالزواج وامثاله من كل ما يقعد الهمم ويفتر العزائم

واشد هذه الامور الخمسة ضرراً هو الزار فان ضرره عظيم جداً ادبياً

ومادياً بل هو مذهب الارواح ومعدم للحياة وهي وامثالها من بنات افكار النساء وهن العوامل على حياتها ويعارضن كل من خالفهن اشد المعارضة فينقاد الرجل لجهله وليس في امكانه كبح جماح هذه الرذائل . ولو تيسر لبعض الرجال الوقوف احياناً كثيرة في وجه بعضها لزيادة نفوذهم ولعلمهم بفسادها فان هذا نادر والنادر لا حكم له ومن العجيب ان يبلغ الامر ببعض من تعميمهم غشاوة الجهل ان يعملوا غاية الجهد في عدم وصول يد الشرطة اليهم حينما يكون الزار في منازلهم

هذه امثلة للامور الرئيسة الكلية واما الامور الجزئية فتكاد لا تحصر اذ لا يخفى ان لكل من الجنسين بعض الفاظ وعبارات خاصة بحيث لو اتى احدهما بما هو من خصوصيات الآخر لاسنهنجن منه ومنع ذلك فاني ارى رجالاً كثيرين اثرت عليهم معاشررة النساء لما هم عليه من الجهل فلم ينعودوا انتقاء الالفاظ ولا حسن استعمالها اسمعهم يتلفظون بالفاظ نسائية يظنون انها من حسن البيان على شيء ومن امثلة ذلك « اكرم من سمع » « اسم الله على مقام سيدي اللي قدامي » « في عين العدو »

وليس هذا خاصاً باساليب الكلام الاعيادي بل بالشتائم التي يجب ان ينزه عنها لسان الجنسين معاً

واما الاعتقادات الفاسدة والالوهام الباطلة فشيء يضيق عنه النطاق ومن امثالها اعتقاد وجود العفريت والمارد والغول والاصابة بالعين ومس الجن والتفاوت والتشاؤم والمشاهدة والسعد والنحس بالزوجات والمنازل والاولاد ورؤية الهلال والنجمة ذات الذنب وكسوف الشمس وخسوف القمر والتشاؤم بدخول الملوك الى البلاد مستدلين بذلك على ما حصل اثر

زيارة ساكن الجنان السلطان عبد العزيز لمصر من الوباء البقري فالانساني ولذلك فقد كان كثيرون حتى ممن هم على شيء من المعرفة يتخوفون من زيارة امبراطور المانيا فعسى ان تكون قلوبهم قد اطمأنت ...

تلك الامور بعض من كل لو اردت استقراء افراده لما وسعته الا مجلدات. ضخمة نعم لا انكر ان لكل امة من الامم وكل شعب من الشعوب حتى المستنيرة بالعلوم خرافات كثيرة لا اصل لها ولا اساس فانه لا يخلو اهل اي مملكة من الممالك الاوربية التي بلغت الشاؤ البعيد في العلوم والمعارف عن ان يعتقد كثير من سكانها كثيراً من الخرافات كالتشاؤم بوقوع الملح على المائدة فان من كانت تنقلب الملححة على مائدته اعتقد لساعته انه قد دنا اجله وانه لا يلبث ان يفارق الحياة وربما مات لساعته على اثر ما يصيبه من وراء ذلك ولكنني لا انكر ايضاً ان سببه الجهل وان العامل الوحيد في ازالته هو نور العلم

ولذا فلا بد ان تكون قد اصبحت هذه الخرافات محصوراً اعتقادها في النزر اليسير من الامم الغربية وهم الفئة التي لم تنبعث فيها بعد اشعة العلوم كما هي معتقد الشرقيين للسبب نفسه

فقد ظهر جلياً من جميع ما تقدم ان السبب في سياده كل هذه الامور وامثالها على عقول الرجال هو رسوخها في اذهان النساء فيلقنها الابناء بالتربية والرجال بالمعاشرة وانه لو لم يكن ذلك معتقدهن لنبذنه ظهرياً ولما شعر به احد من الرجال واكلوا ارقى بكثير مما هم عليه الان اذ يجدون من يزرع في افئدتهم صفاراً الاداب الصحيحة والافكار القويمة فاذا كبرن عملن الجهد في ابعاد الضرر عنهم وساعدنهم على بلوغ المعالي

ولذا فانه من الواجب المتحتم ولا شك تعليم الفتاة الشرقية ليصلح
شرق بصلاحها والله ولي الاصلاح والرشاد

محمود حمدي السخاوي
ناظر المدرسة الحمديّة بالرمل

✧ مدارس الفتيان والفتيات ✧

يسرنا ما نراه من تقدم المدارس وارتقاءها في هذا القطر وسيرها في
مدارج الفلاح والكمال على ايدي مديريها الافاضل الادباء ولا سيما ما بلغنا
اخيراً عن مدرسة ساكنة الجنان والدة المرحوم عباس باشا الاول من علائم
التقدم ودلائل النجاح والارتقاء ولا غرو في بلوغ هذه المدرسة ما نراه عليها
الان من الاتقان والنظام ما دامت مرعية بعناية صاحبة الدولة والعصمة ربة
المكارم والآداب والدة الجناب العالي ايدها الله التي تكرمت بجعل هذه المدرسة
تحت رعايتها الكريمة فاشرفت فيها شمس العلم من كل جانب وازهرت في
رياضها غصون الآداب فجنى من اثمارها كل طالب. وجدير بالمدرسة التي
ترعاها مثل هذه الاميرة العظيمة ان تبلغ اوج الاتقان والكمال وخلق باولئك
الفتيان الذين يستنيرون من مشكاة مكارمها ان يكونوا مصابيح الامة والوطن
في الاستقبال

ويا حبذا لو تقتدي اميرتنا الكرائم بسمو الوالدة المعظمة في هذه
العناية الادبية وتلقي كل منهن انظارها ورعايتها على مدرسة من مدارس